# الوحدة الرابعة من تراثنا

## - شرح قصيدة شيم عربيّة للشاعر الجاهليّ حاتم الطائيّ :

١- ليس الزمان إلّا عبارةً عن أيّامٍ مضتْ أ و أيّامٍ نعيشها اليوم أو أيّامٍ قادمةٍ ، فما هو إلّا أيّامٌ متعاقبة تتكرّر باستمرار.
٢- تتوالى فيه الأوقات ويتعاقب فيه الليل والنهار ، فهو الّذي يبقى ولا ينتهي ونحن الذين نفنى ولا نخلدُ فيه .
٣- ولكلّ إنسانٍ في هذي الحياة أيامٌ مقدّرة يعيشُها و نهايه محتومة يتقدّم و يسير إليها إلى أن ينتهي أجله .
٤- قطعتُ عهداً على نفسي ألّا أتتبعَ عورات النساء وألا أتنصّت على جاراتي طوال عمري و مابقيت الحياة قائمةً .
٥- وأقسمتُ ألّا أجمع مالاً حراماً من غدرٍ أو خيانة ،لأنّ كلّ مالٍ حلال اختلط بمالٍ حرام أصبح لا خير فيه .
٦- فإن كان هناك أناسٌ يجمعون المال و يتّخذونه سيداً لهم فيعبدونه ويقدّسونه ، فإنّي بفضل الله أنفقه وأسخّره لتيسير أمور الناس .
٧- فأحرّر بمالي الأسرى ، وأطعم به الفقير الجائع وأكرم به الضيف...وأجودُ به على الفقراء إذا حرمهم منه البخلاء.
٨- فإذا ما تحايل البخيلُ بإطفاء ناره خشية أن يقصده الضيوف والزوّار ، فإني أوصي أهل بيتي أن يبقوا نار البيت متّقدة استعداداً لاستقبال الضيوف وذوي الحاجة وإكرامهم .
٩- وهكذا هي حال الدنيا فيها أناسٌ يعيشون حياة المذلّة والمهانة وهو راضون بها ، وهناك أناسٌ يسعون بحسن خلقهم وجودهم إلى أسمى المراتب وأرقاها .

## - شرح قصيدة وذي رحم للشاعر المخضرم معن بن أوس :

١- رُبّ قريبٍ لي استطعتُ أن أخفّفَ من حقده عليّ وعداوته لي بصبري على أذاه وضبط نفسي، وهو لا صبر له .
٢- فقد كان لا يسعى في حياته إلّا إلى إذلالي وإهانتي ، أمّا أنا فأشعر بألم شديد كألم الموت إن أهانه أحدٌ أو أذلّه .
٣- و بكلّ إصرارٍ يسّبني وينالُ من شرفي في غيابي وأمام الناس ، أمّا أنا فلا أوذيه بلساني ولا أذكره بسوء أمامهم.
٤- وهو يعمل دائماً على هدم ما أبنيه بأعمالي الصالحة من علاقة المحبّة والمودّة بيننا ، ولا يتساوى من يبني المحبّة والألفة مع من يهدمها .
٥- وكان يتمنّى لي الفقر والحاجة كي يراني ذليلاً أمدُّ يدي للناس ، أمّا أنا وبكلّ صدق أكره أن أراه ذليلاً يمدُّ يده للناس .
٦- ورغم كلّ ما بدر منه من إساءات بقيتُ أعامله برفقٍ ولينٍ وعطف ، كما تعاملُ الأمّ أولادها بكلّ رقّةٍ وحنان.
٧- وكنتُ أخاف عليه أنْ يصيبه مكروه وأدعو الله أن يسلّمه من كل سوء وأقول له : فداك أهلي مالي .
٨- وكنتُ دائم الصبر على كلّ عملٍ يقوم به ليؤذيني ويزعجني ، وأحبس غضبي داخلي ،عسى أن يجدي الصبر والحلم نفعاً معه .
٩- وكنتُ أقوم بكلّ هذا لأنتزعَ من قلبه حقده عليّ وعداوته لي ، حتّى استطعتُ ان أخلصه من حقدٍ كبير لا يحتمله الجسد.
١٠- وفي النهاية استطعتُ أن أخمد نار الحقد والعداوة بيننا ، فحلّ السلام بيننا وتحوّلت العداوة والبغضاء إلى أخوّةٍ وسلام .

## - شرح قصيدة الشاعر الصّبّ للشاعر الحصريّ القيروانى :

١- أيّها الليل ما أطولك على العاشق المشتاق ! فمتى ستنتهي ويأتي النهار؟! أم أنّك ستدومُ إلى قيام الساعة؟!
٢- لقد نام كلُّ الندماء الساهرين إلّا ذلك العاشق الذي جافاه النوم و أقلقه ما يعانيه من حزن على فراق الحبيب .
٣- فأمسى يراقب نجوم السماء منتظراً قدوم النهار علّه يلقى الحبيب ، فأشفقت النجوم على حاله وبكت عليه .
٤- فأنا مُغرمٌ بفتاة حسناء جميلة ذات قوامٍ رشيق و خصرٍ نحيل ، قد فارقتني وابتعدت عني خشيةً ممن يشي بها وينقل الكلام عن علاقتنا البريئة .
٥- وعندما عجزتُ عن لقاء الحبيبة يقظةً وحقيقة ،حاولت عيناي أنْ تخلد للنوم قليلاً كي تنعم برؤياها مناماً فلم تستطع ذلك.
٦- يامن قتلني وأدمى قلبي بسهام عينيه ، فأنكر حبّي له وهيامي به ، مع أنّ لون دمي قد بدا ظاهراً على وجنتيه.

٧- إنّ حُمرة وجنتيك شاهدٌ على أنّك من سفك دمي وقتلني عشقاً ، فلماذا عيونك تنكر ذلك ؟!
٨- أستحلفك بالله أيّها الحبيب أنْ تجود على العاشق المتيّم بقليلٍ من النوم ،علّ قلبه يسعد برؤياك في المنام .
٩- إنّ حبّك أعياني وجعلني أعالج سكرات الموت ، ومن يزورني وأنا على هذه الحال فما عليه إلّا أن يرثي لحالي ويبكي عليّ .
١٠- وهكذا هي حالي أنتظر الموت ، فإن لم أمت غداً فقد أموت بعد غدٍ ، فهل تجود علي أيّها الحبيب بنظرةٍ علّها تمدّني بالحياة وتزيد من عمري قليلاً .

## -مطالعة الوحدة الرابعة : درس " كتاب العقد الفريد " للكاتب أمجد الطرابلسي:

س١- من مؤلف كتاب العقد الفريد ؟ وأين ومتى ألفه ؟
ج١- مؤلف الكتاب : ابن عبد ربّه الأندلسيّ ، وقد ألّفه في الأندلس ، بعد ظهور كتاب ( عيون الأخبار ) لابن قتيبة في المشرق بنصف قرن أو أكثر .
س٢- اذكر دليلاً يثبت اهتمام الأندلسيّين بأدب المشرق .
ج٢- كان الأندلسيّون ينظرون إلى المشرق نظرة إعجاب فيسمّون مدنهم وقصورهم بأسماء مدن المشرق ، ويحذون في شعرهم ونثرهم وتصانيفهم أداب المشارقة .
س٣- بيّن وجه التشابه بين طريقة ابن عبد ربّه في تأليف كتابه ، وبين طريقة ابن قتيبة ؟
ج٣- هي الطريقة ذاتها من حيث جمع الأخبار ، ثمّ تصنيفها في أبواب وفق معانيها العامّة .
س٤- عدّد الأبواب السبعة المشتركة بين كتابي ( العقد الفريد و عيون الأخبار ) .
ج٤- هنالك سبعة أبواب مشتركة هي : السلطان ، الحروب ، العلم والأدب ، المواعظ والزهد ، الطبائع، الطعام ، النساء .
س٥- ما الابتكار الّذي قام به ابن عبد ربّه ليجعل كتاب العقد الفريد ينسجم مع ذوق الأندلسيّين ؟
ج٥- هو ابتكار ينسجم مع ذوق الأندلسيّين وعنايتهم بالزينة والزخرف ، حيث سمّى كلّ باب من أبواب كتابه الاثني عشر باسم جوهرة من الجواهر الكريمة ، مثل : كتاب اللؤلؤة في السلطان ، وكتاب الفريدة في الحروب .....فكانت أبواب الكتاب تؤلّف في مجموعها عقداً متناظراً تتوسّطه الواسطة وتتقابل فيه الجواهر الكريمة من الطرفين .
س٦- لماذا كان لكتاب العقد الفريد قيمة كبيرة في نظر الباحثين والأدباء ؟
ج٦- لأنّ هذا الكتاب يعتبر مصدراً غنيّاً من مصادر تراثنا الأدبيّ في المشرق العربيّ .